

5 شرح لمعة الاعتقاد الشيخ د سهل العتيبي

سهل العتيبي

الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وصف الايمان قول وعمل والايمان قول باللسان وعمل بالاركان وعقد بالجنان. يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان. قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله - [00:00:00](#) مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. وذلك دين القيمة. فجعل عبادة الله واخلاص القلب واقامة الصلاة وايتاء الزكاة كله من الدين. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها شهادة ان لا اله الا الله - [00:00:20](#) لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق. فجعل القول والعمل من الايمان. وقال تعالى فزادتهم ايمانا. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه مثقال ذرة او خردلة - [00:00:40](#) او ذرة من الايمان فجعله متفاضلا. الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين. واصلي واسلم على رحمة للعالمين. نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه. وعلى كل من استمع القول واتبع احسنه. اللهم علمنا ما - [00:01:00](#) ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. اللهم معلم ابراهيم علمنا ومفهم سليمان فهمنا. اما بعد فهذا هو الموضوع الثاني في هذه العقيدة المباركة في بيان المعتقد الصحيح في الايمان قال المصنف رحمه الله والايمان قول باللسان وعمل بالاركان وعقد - [00:01:20](#) الجنان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. الايمان عند اهل السنة له اطلاقان. الاطلاق الاول ان يأتي مقترنا بالاسلام عند ذلك يفسر الايمان باعمال القلوب الباطنة. والاسلام بالاعمال الظاهرة كما جاء في حديث جبريل لما سأل النبي صلى - [00:01:50](#) وسلم عن الاسلام والايمان اما اذا جاء الايمان منفردا فانه يشمل الدين كله. كما جاء في حديث الشعب الذي معنا هنا فسر النبي صلى الله عليه وسلم الامام انه بضع وسبعون شعبة. الاها شهادة ان لا اله الا الله. وادناها امانة الاذى عن الطريق - [00:02:17](#) والحياء شعبة من الايمان قوله والايمان قول باللسان. هذا يشمل العبادات التي تؤدي باللسان. كالادعية والاذكار ونحو وعمل بالاركان وهي الجوارح. العبادات التي لا تقوم الا بالجوارح. كالصلاة والحج. واماطة - [00:02:45](#) الاذى عن الطريق. وعقد بالجنان والجنان هو القلب. سمي بهذا الاسم لانه مستتر في الصدر وكلمة جنة تعني الاستتار. ولهذا يقال الجنين لانه مستتر في بطن امه في ظلمات ثلاث - [00:03:10](#) ان لاستتارهم عن الاعين والمجن لان المقاتل يستتر به والجنون لانه يستتر العقل. جن عليه الليل يعني ستره. والجنة اثارها بكثافة الاشجار فيها الجنان يقصد هنا بالقلب وعقد الجنان يشمل قول القلب وعمله. قول القلب الذي هو المعرفة والتصديق - [00:03:29](#) والاعتقاد ويشمل عمل القلب الذي هو الحب والخوف والرجاء والتوكل والرغبة والرغبة والخشية والاناة والرضا والخشوع وسائر اعمال القلوب التي لا حصر لها فاذا الايمان يشمل هذه الشعب الثلاث مكون من هذه الشعب - [00:04:00](#) قول القلب وعمل الجوارح وعقد الجنان الذي هو القلب. ولهذا اهل السنة لهم عدة عبارات بهذا منهم من يقول اعتقاد بالجنان. وقول باللسان وعمل بالاركان يزيد بطاعة الرحمن وينقص بالعصيان. فمكون من هذه النونات - [00:04:31](#) خمس اعتقاد بالجنان وقول باللسان وعمل بالاركان يزيد بطاعة الرحمن وينقص بالعصيان. وهذا يدل لك على ان اعمال الجوارح من الايمان خلافا للمرجئة بشتى اصنافهم. الذين اخرجوا الاعمال عن مسمى الايمان فحصرها الايمان - [00:04:51](#) المعرفة في قول القلب فقط او في اقوال اللسان فقط اهل الحق يعتقدون بان الايمان قول وعمل. قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح يزيد بالطاعة. وينقص بالمعصية. ثم ذكر الدليل - [00:05:19](#) على ان الايمان قول وعمل. قال قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك

دين القيمة. قال فجعل عبادة الله واخلاص القلب واقام الصلاة وايتاء الزكاة - 00:05:39

كله من الدين والدين والايامن قول وعمل اين اخلاص القلب مخلصين له الدين واقام الصلاة وايتاء الزكاة جعل ذلك كله من الدين.

فتبين لنا ان الدين قول وعمل وان الايمان قول - 00:05:59

عمل ليس قول فقط ولا هو متعلق بالقلب فقط بل هو قول وعمل. ثم ذكر الدليل من السنة ايضا قال وقال رسول صلى الله عليه

وسلم الايمان بضع وسبعون البضع - 00:06:20

هو ما بين الثلاث الى التسعة وقد جاء الحديث في رواية مسلم بضع بضع وسبعين. في رواية البخاري بضع وستون بدون شك. وفي رواية لمسلم بالشك هل قال يعني شك الراوي؟ هل قال النبي صلى الله عليه وسلم بضع وسبعون؟ او بضع وستون؟ الحاصل ان النبي

صلى الله عليه وسلم جعل الايمان شعب - 00:06:37

فاعلى هذه الشعب شهادة ان لا اله الا الله وهذا قول قول اللسان وادناها امانة الاذى عن الطريق وهذا عمل. والحياء شعبة من الايمان وهذا هو عمل القلب. فدل هذا الحديث على ان الايمان يشمل اعمال الجوارح ايضا. فامانة الاذى عن الطريق تجد الاذى في الطريق -

00:07:11

من الشوك او الاحجار او الزجاج فتزيل فهذا يدل على كمال ايمانك وبضد ذلك من القى الاذى في طريقي الناس فهذا يدل على ماذا؟ على نقص ايمانه في عقيدته وديانته. انظر فالنبي صلى الله عليه وسلم جعل امانة الاذى عن الطريق وهو عمل جعله من الايمان.

فدل على ان الايمان - 00:07:37

قول وعمل. يزيد بزيادة القول والعمل ينقص الايمان بنقصانهما. قال معلقا على هذا الحديث فجعل القول والعمل من الايمان. هذا هو معتقد اهل السنة والجماعة في الايمان. ثم قال وقال الله تعالى فزادهم ايمانا. وقال ليزدادوا ايمانا. هاتان الايتان فيهما دليل على ان

الايمان - 00:08:04

يزيد واذا كان يزيد بالطاعة فهو ينقص بالمعصية. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي

مثقال برة او خردلة او ذرة من الايمان فجعله متفاضلا. والسلف يستعملون الزيادة - 00:08:36

التفاضل ايضا وان كان الزيادة هي الاشهر. لانها هي التي وردت. فيقال الامام يزيد وينقص. وورد ايضا عن بعض السلف انه استعمل كلمة التفاضل فاذا ثبتت الزيادة ثبت النقص بظدها لان لازم الزيادة ان يكون المزيد عليه ناقصا - 00:08:57

عن الزائد هذه ادلة اهل السنة والجماعة في ان الاعمال تدخل في مسمى الايمان لكن هل الاعمال هي جزء من الايمان او هي شرط

شرط الكمال في الايمان الصحيحين جزء - 00:09:22

بعضهم ابتدع في هذا العصر هذا القيد فسمى الاعمال شرط كماله لا ندري هل هي مستحب او واجب وهذا حقيقته يذهب الى مرجع مذهب المرجئة فلم يكن معروفا عند السلف ان يقولوا بان الايمان هو شرط بل هو جزء وشعبة من شعب الايمان كما جاء في هذا -

00:09:49

الحديث وحقيقة من يقول بان الاعمال شرط كمال فحقيقة امره انه يعود الى مذهب المرجئة الذين يخرجون الاعمال عن مسمى

الايمان وقد اختلف الناس في حقيقة الايمان فاهل السنة والجماعة كما تقدم بيان - 00:10:15

مذهبهم ان الايمان قول باللسان وعمل بالاركان وعقد بالجنان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية قوم هذه النونات الخمس. هل هو

المعتقد الصحيح الذي دلت عليه هذه الدلة من الكتاب والسنة؟ الخوارج والمعتزلة عندهم الايمان مكون - 00:10:40

من ثلاث نونات فقط قالوا هو قول باللسان وعمل بالاركان وعقد بالجنان. لا يزيد ولا ينقص وهذا هو سبب الاختلاف بين الفرق في

حقيقة الايمان. سبب الاختلاف في الزيادة والنقصان. جميع الفرق الضالة - 00:11:00

تعتقد ان الايمان لا يزيد ولا ينقص. والذين قالوا بزيادة نقصان هم اهل السنة والجماعة. الفرقة الناجية الطائف في المنصورة وهذا هو الذي ميزه. اذا كان الامام لا يزيد وينقص فماذا فعل الخوارج؟ والمعتزلة؟ سلبوه من العاصي. قالوا العاصي الذي يفعل المعصية -

00:11:22

يدل على انه ليس في قلبه ايمان فسأل ابوه الامام قالوا لان الايمان لا يتجزأ لا يتبعظ. فمرتكب الكبيرة اذا فعل المعصية دل على انه ليس في قلبه ايمان. طبعاً ولا - [00:11:42](#)

شبهات قالوا النبي عليه الصلاة والسلام يقول لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. وقال عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب قالوا اذا كان يحب لنفسه - [00:11:56](#)

ما لا يحبه لاخوانه او يكره لهم ما يحبه لنفسه او يحب لهم ما يكره لنفسه دل على انه ليس بمؤمن واذا كقوله عليه الصلاة والسلام والله لا يؤمن من لا يأمن جاره بوائقه هذه الشبهات نظروا الى هذه النصوص. اهل السنة والجماعة ماذا حملوا النصوص عليه - [00:12:12](#)

حملوه على الكمال قالوا لا لا يؤمن احدكم الايمان الكامل حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. فاذا كان عنده اثره دل على نقص ايمانه فجمعوا بين النصوص ولهذا جاء في صحيح مسلم من حديث ابي ذر ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اتاني جبريل - [00:12:33](#) قال بشر امتك من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله دخل الجنة. فقال ابو ذر يا رسول الله وان زنا وان سرق؟ قال وان زنا وان سرق - [00:13:00](#)

قال يا رسول الله وان زنى وان سرق؟ قال وان زنى وان سرق. قال يا رسول الله وان زنى وان سرق؟ قال وان زنى وان سرق رغم انف ابي ذر - [00:13:10](#)

فخرج ابو ذر وهو يقول وان رغم انف ابي ذر ماذا يقصد النبي صلى الله عليه وسلم لانه دخل الجنة يعني ان مصيره ما دام انه موحد معه التوحيد لم يأتي بناقض من النواهي وانما ارتكب معصية لا تخرجه عن الدين فمصيره الجنة لكن ليس فيها انه لا يدخل النار - [00:13:20](#)

بل ان من قال لا اله الا الله صادقا واتى بشروطها واركانها فمصيره الى الجنة لكن هل يمر على النار؟ هذا بحسب المعاصي التي معه قد يمكث في النار احقاد سنين قد امتحش صار حمها لكن مآله الى الجنة هذا هو مراد الحديث - [00:13:42](#) اهل الحق جمعوا بين النصوص. اذا الخوارج والمعتزلة عندهم ان الايمان لا يتبعظ وبناء عليه على هذا القول ان مرتكب الكبيرة عندهم يخرج عن من كذب او سرق او غش او ظلم او اكل الربا او زنا او قتل خرج عندهم عن الايمان لان الايمان لا يتبعظ اما - [00:14:02](#)

ان يعطى الرجل كاملا او يسلب منه بالكلية ظنهم المرجئة وهم اصناف. منهم من قال بان الايمان هو اعتقاد بالجنان وقول باللسان قالوا فقط هو القلب واللسان. الجوارح لا تدخل في الايمان. ولهذا عنده الشخص ما دام انه يقر يشهد ان لا اله الا الله. وفي قلبه لا تضره المعصية - [00:14:22](#)

فعندهم يقولون ايمان السكين العربي كإمام ابي بكر الصديق سواء بسواء عيادا بالله. بخلاف الخوارج قالوا من شرب الخمر مرة كمن عبد الصنم الف مرة. وهذا كله الغلو وجفاء. فيما ان الاعمال عند المرجئة لا - [00:14:51](#)

تدخل في مسمى لان الايمان لا يتبعز. قال ولا نستطيع ان نخرج مرتكب الكبيرة من الايمان. اذا الاعمال لا تدخل في الايمان. لا ليس لها علاقة الايمان في القلب وقول اللسان فقط هذا مذهب عند الاشاعرة والكل لابيية والماتروريدية الايمان مكون من نون واحدة فقط - [00:15:09](#)

وهو التصديق بالقلب. بس قال القلب حتى اقوال اللسان ما تدخل وبعضهم يضيف القول باللسان وعند الجهمية الجهم واتباعه الايمان المعرفة بالقلب فقط. من عرف الله بانه موجود فهذا هو الايمان. وبناء على مذهب جهل يكون ابليس. مؤمن من لوازم مذهب وفرعون. يكون مؤمن. وابو طالب - [00:15:29](#)

يكون مؤمن بناء على مذهب يجهم الفاسد. وكل هذا هذه الاقوال تدل على قطبانها النصوص الصريحة. التي ذكرها المصنف رحمه الله وغيرها كثير المهم تعرف ان اسباب الاختلاف في حقيقة الايمان بين الفرق هو هل الايمان يزيد او ينقص؟ جميع فرق الضلال - [00:16:02](#)

لا ترى انه يزيد او ينقص وهذه النصوص الصريحة ترد عليهم فزادتهم ايمانا ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم وايضا هذه الآية وهذا الحديث فيهما دلالة على ان الاعمال اعمال الجوارح انها داخله في حقيقة الايمان وهي الشعبة - [00:16:22](#)

من شعب الايمان بها يزيد الايمان وبها ينقص تتبين لك ان هذه الدالة تدل على صحة معتقد اهل السنة والجماعة وهو المعتقد الحق اذا كان الايمان يزيد وينقص. فمن فقه الرجل ان يتعاهد ايمانه. فيزيد ام ينقص - [00:16:42](#)

ومن ذلك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. فهو الدليل على قوة الايمان. وتركهما دليل على الضعف. ولهذا يقول الله تبارك وتعالى كنتم خیر امة اخرجت للناس اخرجت الناس ليس لانفسهم - [00:17:04](#)

لماذا تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله؟ لماذا قدم وصف الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على وصف الايمان لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر دليل الايمان على قوة الايمان. ولهذا تجد الشاب اول ما يستقيم يكون الايمان عنده قوي. ولهذا حريص على الخير ويأمر بالمعروف. لا يقبل - [00:17:22](#)

بينما اذا اصيب بالفتور والضعف لا يبالي ولا تجد العاصي تفعل امامه المعصية ولا يتمتع وجهه ولا ينكر قلب ذلك. لماذا؟ لان القلب مريض ضعيف ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى منكم منكرا فليغيره بيده. فان لم يستطع فبلسانه فمن لم يستطع فبقلبه وليس وراء ذلك من - [00:17:46](#)

حبة خردل. وفي رواية ذلك اضعف الايمان. فاذا الامر بالمعروف والنكر تستطيع ان تعرف نفسك. هل ايمانك قوي؟ ام ضعيف ايضا امر اخر يقول عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. فاذا رأيت من نفسك انك - [00:18:08](#)

تحب لخوانك ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك فاعلم ان هذا دليل على قوة الايمان في قلبك. اما اذا كان العكس ذكر له الخير وتحب لنفسك وتسرك المكاره التي تصيهم وتكره لنفسك فذلك دليل - [00:18:28](#)

على ضعف الايمان في قلبك. فعالج نفسك. عالج القلب فان القلب يمرض. فاذا لم تعالج المرض قد يمرض حتى يؤدي به المرض الى الموت فلا تضره المعصية لا يبالي بها. اذا الايمان يزيد وينقص وهو قول باللسان وعمل - [00:18:48](#)

الاركان وعقد الجنان يزيد بطاعة الرحمن. وينقص بالعصيان نعم الايمان بكل ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم. ويجب الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم. وصح به النقل عنه - [00:19:10](#)

فيما شاهدناه او غاب عنا نعلم انه حق وصدق وسواء في ذلك ما ما عقلناه وجهلناه ولم نطلع على حقيقة معنى مثل حديث الاسراء والمعراج وكان يقظة لا مناما فان قريشا انكرته واكبرته ولم تنكر المنامات ومن ذلك ان ان ملك - [00:19:30](#)

الموت لما جاء الى موسى عليه السلام ليقبض روحه لطمه بقاء عينه فرجع الى ربه فرد عليه عينه. ومن ذلك اشراط الساعة مثل خروج الدجال ونزول عيسى ابن مريم عليه السلام فيقتله. وخروج يأجوج ومأجوج وخروج الدابة وطلوع الشمس من مغربها - [00:19:50](#)

واشبع ذلك مما صح به النقب وعذاب القبر وعذاب القبر ونعيمه ونعيمه حق. وقد استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم منه وامر به في كل صلاة وفتنة القبر حق وسؤال منكر ونكير حق. والبعث بعد الموت حق وذلك حين ينفخ اسرافيل عليه السلام في الصور - [00:20:10](#)

فاذا هم من الاجداد الى ربهم الى ربهم ينسلون. ويحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا بهما. فيقفون في موقف القيامة حتى يشفع فيه النبيون محمد صلى الله عليه وسلم. ويحاسبهم الله تبارك وتعالى وتنصب الموازين وتنتشر الدواوين - [00:20:30](#)

وتطائر صحائف الاعمال الى الايمان والشمائل. فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثورا ويصلى سعيرا. والميزان له كفتان ولسان - [00:20:50](#)

به الاعمال فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون. نعم اسكت هذا هو الموضوع الرابع في هذه العقيدة المباركة قال المصنف رحمه الله ويجب الامام بكل ما اخبر به النبي - [00:21:10](#)

الله عليه واله وسلم وصح به النقل عنه. فيما شاهدناه او غاب عنا. نعلم انه حق وصدق. وسواء في ذلك اه عقلناه وجهلناه ولم نطلع

على حقيقة معناه. ثم مثل ذلك بامثلة. الايمان بالغيب من - [00:21:33](#)

من ابرز صفات المتقين. بل هو اول وصف للمتقين في كتاب الله. اين ذلك؟ اول وصف وصف الله عز وجل المتقين في كتابه في

سورة البقرة قال تبارك وتعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين - [00:21:53](#)

ثم وصفهم بقوله الذين يؤمنون بالغيب. ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. والذين يؤمنون بما اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة

هم يوقنون فابرز وصف بل اول وصف للمتقين في كتاب الله هو الايمان بالغيب - [00:22:13](#)

والايمان بالغيب يشمل الايمان بكل ما اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام قال وصح به النقل. وهذا هو شرط الاستدلال بالسنة. شرط

الاستدلال بالسنة الصحة في سواء في العقائد او في الاحكام. قال فيما شاهدناه او غاب عنا - [00:22:36](#)

شاهدناه يعني وقع مما اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام كالفتن والملاحم التي وقعت فشاهدناها. قال او غاب عنا يعني اخبر به

النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقع بعد - [00:23:06](#)

اشراط الساعة. واهوال يوم القيامة. او وقع ولم نشاهد. فنؤمن بذلك ما دام انه صح به الخبر عن المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو

الصادق المصدق الذي لا ينطق عن الهوى فيجب - [00:23:24](#)

الايمان به. قال يجب الايمان نعلم انه حق وصدق. لا مرية فيه. ولا شك. ثم ذكر لك قيد المهمة. قال في ذلك ما عقلناه وجهلنا. ولم

نطلع على حقيقة معناه. هذه قاعدة مهمة في باب الاعتقاد - [00:23:44](#)

فيما يتعلق بالايمان بالمغيبات. وهذه القاعدة هي التي تميز اهل الحق. عن غيرهم من اهل البدعة والضلال والاهواء. قال سواء في

ذلك ما عقلناه. يعني ادركنا حقيقته. ادركت حقيقة العقول السليمة - [00:24:09](#)

مثل البعض تدرك العقول السليمة ضرورة البعض. قال او جهلناه ولم نطلع على حقيقة معناه ويدخل في ذلك ماذا؟ الكيفيات. يعني

نؤمن بذلك ونصدق ادركت العقول ذلك ام لم تدرك؟ مثال ذلك في - [00:24:33](#)

بالعمليات نحن ننفذ ما امر الله به. ونجتنب ما نهى الله عنه. وان لم نعرف لم تدرك عقولنا الحكمة يعني مثال لماذا يتوضأ احدكم اذا

اكل لحم الجوز لان النبي صلى الله عليه وسلم امر بذلك. ما الحكمة؟ الله اعلم. قد لا تدرك العقول هذا. ومثلها كثير. لماذا المرأة

الحائض تؤمر بقضاء الصوم - [00:24:56](#)

ولا تؤمر بقضاء الصلاة النبي صلى الله عليه وسلم امر بهذا اذا نحن نؤمن ونصدق ننفذ الاحكام ونصدق ما اخبر به النبي صلى الله

عليه وسلم. ادركت عقولنا ذلك او لم تدرك. قال - [00:25:26](#)

واو جهلنا ولم نطلع على حقيقة معناه. ماذا يريد بقول حقيقة معناه يريد الكيفية لان العلماء يطلقون نفي الحقيقة ويعنون بذلك نفي

الكيفية وبعضهم يثبت الحقيقة ويعني بها ثبوت الشيء - [00:25:42](#)

يجب على المسلم ان يؤمن بهذا ويعلم ان لها حقيقة ولها معنى كما تقدم لنا في باب الاسماء والصفات فلها معنى معروف واما كيف

فمجهول. فيقصد بذلك او ولم نطلع على حقيقة - [00:26:16](#)

في معناه يعني بذلك الكيفية. لم نطلع على الكيفيات فنؤمن بها. نثبتها ونكل الكيفية الى الله عز وجل. ثم مثل رحمه الله عشرة امثلة

في هذه القاعدة من الامور الغيبية فقال مثل اذا هو لم يرد استقصاء - [00:26:36](#)

وانما اراد التمثيل قال مثل حديث الاسراء والمعراج. وكان يقظة لا مناما. ثم علم. لماذا هو يقظة ولم يكن قال فان قريشا انكرته

واكبرته ولم تنكر المنامات حديث الاسراء والمعراج حديث متفق عليه. من حديث انس بن مالك رضي الله عنه وآ - [00:27:06](#)

الاحاديث فيه متواترة. احاديث الاسراء والمعراج متواترة عن جماعة من الصحابة. وفيها ان النبي عليه الصلاة والسلام اسري به من

المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ثم عرج به الى السماء السابعة عند السدرة المنتهى - [00:27:33](#)

ركب البراق بصحبة جبريل عليه السلام فنزل في المسجد الاقصى وربط البراق عند الصخرة. وفي المسجد الاقصى صلى بالانبياء.

مثلت له ارواح الانبياء ثم فصعد الى السماء وسلم على اهل كل سماء - [00:27:57](#)

في كل سماء وجد نبي من الانبياء فسلم على اهله كل سماء حتى بلغ سدرة المنتهى. وهناك كلمه ربه جل جلاله. وهذه الليلة هي

اشرف ليلة حصلت للنبي عليه الصلاة والسلام. وفرض الله عليه عز وجل الصلوات الخمس في اول الامر فرضها خمسين. ثم خففها -

00:28:25

الله عز وجل الى خمس صلوات. فهي خمس في الفعل وخمسون في الميزان. ليس من باب مضاعفة بعشر امثالها وانما من صلى خمس صلوات فكأنما صلى خمسين صلاة ثم بعد ذلك تكون مفاضلة. وما حصل من مراجعة - 00:28:50

بينه وبين موسى عليه السلام وما حصل من ثناء الانبياء عليك كل ذلك حق وصدق جاء في الاحاديث المتواترة يقول الله تبارك وتعالى سبحانه الذي اسرى بعبد له ليلًا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى - 00:29:10

قال تبارك وتعالى في شأن المعراج ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى. رأى من؟ جبريل عليه السلام. والنبي عليه قد رأى جبريل على صورته الملكية مرتين. الاولى في الارض والثانية عند سدرة المنتهى رآه ولو ست مئة جناح - 00:29:30

قد سد الافق وهل الاسراء كان يقظة ام كان مناما وهل كان بجسده وروحه؟ ام كان بروحه فقط؟ والجواب انه كان يقظة لا مناما.

وكان بجسده وروحه والدليل على ان الاسراء كان يقظة ان قريشا انكرت ذلك واكبرت - 00:29:50

وهي لا تنكر المنامات فلو كان مناما ما كان انكرته قريش ولا قبلت به. لانها ما تنكر المنامات. ثم ايضا دليل اخر ان الله تبارك وتعالى

قال سبحانه الذي اسرى بعبد له. والعبد يطلق على الجسد والروح. لا على الروح فقط - 00:30:21

وثالثا ان هذا هو المعروف عند الاطلاق ورابعا ان هذا لا يمتنع عقلا وخامسا نزول الملائكة من السماء فيه دليل على ثبوت المعراج. فلو

استبعد الصعود لاستبعد النزول ومن انكر نزول الملائكة فقد كفر - 00:30:41

وسادسا انه عليه الصلاة والسلام ركب البراق وسابعا ان العلم الحديث يثبت ذلك البشر صعودوا الى القمر ففي هذه الدالة دليل على ان

الاسراء والمعراج ممكن عقلا وهو واقع شرع كذلك. وانه كان يقظة وكان بجسده وروحه فنؤمن بهذا - 00:31:19

وان ذلك حق وصدق لا مروية فيه. وبلغ عليه الصلاة والسلام سدرة المنتهى. وصل الى اعلى مكان وصل اليه بشر وعاد من ليلته ثم

قال طبعوا الاسراء والمعراج فيه فوائد عظيمة. فيه من الفوائد اثبات الصفة العلو لله عز وجل - 00:31:50

وفيه اهمية الصلاة. وعظم شأنها فعرج به عليه الصلاة والسلام لاجل ان تفرض عليه هذه العبادة العظيمة. بخلاف بقية الشرائع. فانها

تفرض على الارض بواسطة جبريل ولهذا يبين لك عظمة هذه العبادة التي هي اعظم الفرائض بعد التوحيد. وهي الصلة بين العبد وربّه

- 00:32:16

ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم جعلها الحد الفاصل بين الاسلام والكفر ولهذا يقول ابو بكر رضي الله عنه واعلموا ان اهم امركم

عندي الصلاة فمن ضيعها فهو الذي ما سواه اضيع. ويقول عمر رضي الله عنه وهي قد - 00:32:45

يرسل الرسائل للولاء والامراء ويقول لا حظ في الاسلام لمن ضيع الصلاة. فالاسراء والمعراج فيه اهمية هذه العبادة الا وهي الصلاة.

وفيه من الفوائد ابتلاء وامتحان من الله عز وجل - 00:33:00

فلما سمعه المؤمنون ازدادوا ايمانا. ولما سمعه الكافرون ازدادوا كفرا. لانهم استعظموا هذا. عقود الضعيفة القاصرة استبعدت هذا.

فكان فيه ابتلاء وامتحان للمؤمنين والكافرين وفيه من الفوائد جواز النسخ قبل التمكن من العمل. لان الله عز وجل فرض الصلوات

في اول الامر خمسين - 00:33:20

ثم نسخها الى خمس قبل العمل. وفيه من الفوائد المشاورة لاهل العلم والفضل. من اين اخذت هذه الفائدة من مشاركة النبي صلى الله

عليه وسلم لموسى وهو عليه الصلاة والسلام اكمل الخلق سيد الانبياء. ومع ذلك قبل المشهورة - 00:33:48

اشارها عليه كليم الرحمن موسى عليه السلام وموضوع للاسراء والمعراج يقول انما نكتفي بهذا القدر. ثم ذكر المثال الثاني من الامور

المغبية قال ومن يعني مما يجب الايمان به ان ملك الموت لما جاء الى موسى عليه السلام ليقبض روحه لطمه. ففقأ عينه. فرجع الى

ربه - 00:34:11

رد عليه عينه ملك الموت ما اسمك لم يرد له اسم. وما ورد ان اسمه عزرائيل فهو من الاسرائيليات. لا نصدق ولا نكذب لانه لم يرد

دليل صحيح لان اسمه عزرائيل - 00:34:41

بل هو ملك الموت. جاء الى موسى ليقبض روحه. لما انتهى الاجل. فلطمه موسى ففقع عينه لماذا لماذا يفقعينه لانه جاء على صورة بشر. والله عز وجل قد اعطى الملائكة القدرة على التشكك. كما حصل لجبريل عليه السلام جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم في صورة رجل شديد بياض - [00:34:57](#)

الثياب شديد سواد الشعر لا يعرفه احد ولا يرى عليه اثم السفر. وكما حصل لمريم فتمثل لها بشرا سويا. وكما حصل لضيف ابراهيم وكذا الملائكة الذين اتوا لوط فاجأه في صورة بشر يقول سلم نفسك. فموسى عليه السلام بمقتضى الطبيعة - [00:35:22](#) ما يبدافع عن نفسه الرجل الذي اعتدى عليه يريد اخذ نفسه. فلطمه وموسى عليه السلام معروف بماذا؟ بالقوة كما حصل مع القبطي الذي وكزه موسى فقضى عليه. فلطمه ففقع يده. فرجع ملك الموت الى ربه - [00:35:42](#)

يقول لقد ارسلتني الى رجل لا يريد الموت. فرد الله عز وجل عليه عينه. لماذا المصنف رحمه الله ذكر هذا الحديث هنا لان هناك من ضعفاء الايمان وضعفاء العقول من المبتدعة انكروا هذه الاحاديث. قالوا لا يعقل - [00:36:02](#) كيف يعقل ان يضرب موسى عليه السلام ملك الموت وهذا يدل على مصدر تلقي العقيدة عند المبتدعة. وانهم يعرضون نصوص الكتاب والسنة على ماذا؟ على عقولهم. القاصر الضعيف السقيمة. فان قبلت عقولهم هذه النصوص قبلوها - [00:36:22](#) وين رد وان لم تقبل عقولهم النصوص الشرعية ردوها. فردوا هذه النصوص مع ان هذا الحديث حديث ان ملك الموت جاء الى موسى حديث متفق عليه. واذا كان الحديث متفق - [00:36:48](#)

عليه فهو في اعلى درجات الصحة. فردوا هذا الحديث قالوا لانه لا يعقل. اذا ما المقياس عندهم؟ المقياس عندهم العقول. يعرضون النصوص الشرعية على عقولهم ولهذا كثير من اصحاب المدرسة العقلانية انكروا كثير من الاحاديث خاصة الامور المغيبات فانكروا الدجال وانكروا يأجوج ومأجوج - [00:36:58](#)

وبل انكروا احاديث حديث الذبابة. والسبب ما هو اصحاب المدرسة العقلانية؟ كمحمد عبده جمال الدين الافغاني ومن نحى نحوهم قالوا لان العقول لا تدرك هذا. فاما انهم يردون هذه النصوص بحجة - [00:37:18](#)

ان العقل لا يدركه واما التأويل والمجاز. كما اول يأجوج لا يستطيعون انكار يأجوج ومأجوج لانها ثابتة في كتاب الله. لو انكر سلك كفر قالوا هي عبارة عن البكتيريا والفيروسات تجتاح الكرة الارضية - [00:37:38](#)

والسبب قالوا اين يجوز وما يجوز؟ ما ادركناهم. فهذا هو سبب الضلال عند هؤلاء انهم يعرضون النصوص الشرعية على القاصرة اذا لم تدرك عقولهم هذه الامور الغيبية فيردون هذه النصوص. ولهذا اورد - [00:37:54](#)

الامام ابن حبان في صحيحه هذا الحديث وبوب له بابا قال فيه ذكر خبر شنع به على منتحل سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم من حرم التوفيق الادراك معناه ثم ذكر ان ملك الموت لما قال لموسى هذا لم يعرف موسى عليه السلام لانه اتاه بصورة انسان -

[00:38:17](#)

ودخل داره بغير اذنه. ومعلوما انه في شريعتنا ان الانسان اذا دخل دار غيره بغير اذنه فله ان يفقع كما جاء في صحيح البخاري وكذا في صحيح مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لو ان رجلا طلع عليه - [00:38:45](#)

عليك بغير اذنك فحذفته بحصة ففقت عينه ما كان عليك من جناح. وفي رواية مسلم قال من اطلع في بيت قوم بغير اذنهم فقد حل لهم ان يفقأوا عينه. اذا نقول بان موسى عليه السلام - [00:39:05](#)

فقأ عين ملك الموت اولاً هذا الحديث نؤمن به لانه متفق عليه. وثانياً ان ملك الموت جاء لموسى عليه السلام في صورة بشر. وثالثاً انه اراد ان يأخذ نفسه فدافع موسى عن نفسه ففقع عينه وهذا موافق وجائز لما في شريعتنا. فنؤمن بهذا وان هذا حق - [00:39:25](#)

قال طبعاً وبين ذكرت لك ان المصنف رحمه الله اثبتت في العقيدة لانه من المبتدعة من رد مثل هذه النصوص بحجة ان مثل هذه الاحاديث لا يعقل لها معنى. ولهذا قال لك سواء - [00:39:55](#)

ما عقلناه وجهلناه ثم المثال الثالث اشراط الساعة. قال ومن ذلك يعني من الامور الغيبية اشراط الساعة. واشراط الساعة جمع شرط وهو العلامة فاشراط الساعة علامات الساعة. التي تدل على قرب وقوعها. والساعة اسم من اسماء يوم القيامة - [00:40:12](#)

سميت بهذا الاسم اما لقرب وقوعها. فان كل ما هو ات فهو قريب اما لان الحساب فيها لسعي الارواح فيها الى الاجساد ولا اسماء كثيرة. اكثر من خمسين اسما كما ذكر القرطبي رحمه الله في التذكرة. هل يعلم احد متى - [00:40:44](#)

تقوم الساعة والجواب لا. لان هذا مما استأثر الله عز وجل بعلمه. ان الله عنده علم الساعة. لكن هل يعلم احد بقرب قيام الساعة؟ والجواب نعم. جبريل عليه السلام لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم الاسئلة الخمس - [00:41:15](#)

سأله عن الاسلام والايمان والاحسان. سأله السؤال الرابع عن ماذا؟ عن الساعة فقال اخبرني عن الساعة فماذا كان جواب النبي عليه الصلاة والسلام؟ قال ما المسؤول عنها؟ باعلى من السعر. فاذا كان افضل الخلق لا يدري متى تقوم الساعة - [00:41:37](#)

فهل يدري احد بعده؟ وعليه اذا جاء شخص وقال بان الساعة سوف تقوم في عام كذا وكذا. عام الفين ومئتين واثنين وعشرين قلنا كذبت فهذا مما استأثر الله بعلمه وسيد الخلق اعتذر. عن الجواب عن ذلك لانه لا يعلم. لكن سأل جبريل السؤال - [00:41:57](#)

الخامس فقال اخبرني عن اماراتها يعني الدالة على قرب وقوعها. فقال عليه الصلاة والسلام ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة رعاة اشياء يتناولون في البنيان. النبي عليه الصلاة والسلام قد اخبرنا ببعض العلامات التي تدل على قرب قيام الساعة - [00:42:17](#)

وعلامات الساعة اشراط الساعة نوعان صورة وكبرى. فيا ترى ما الفرق؟ بين الصغرى والكبرى. قال اهل العلم امور معتادة. لا لا تلفت انتباه الناس. كتناول الناس في البنيان. وزخرف المساجد - [00:42:37](#)

ونحو ذلك اما الكبرى فهي امور خارقة للعادة. وهي قريبة من الساعة بنهايتها تنتهي. هذه الدنيا وهي متتالية كالعقد خرجت منه خرزة وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان علامات الساعة الكبرى عشر. وهي خروج الدجال وأجوج ومأجوج - [00:42:57](#)

ونزول عيسى ابن مريم عليه السلام والدخان وثلاثة خسوف. خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب. ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى محشرهم تبيت معهم حيث باتوا وتقبل معهم حيث قالوا. ثم اخر - [00:43:28](#)

طلوع الشمس من مغربها هذه العلامات العشر نعلم ان اخر هذه العلامات هي طلوع الشمس مغربها ونعلم ان يأجوج على ان الدجال يخرج فيقتله عيسى عليه السلام فيخرج يأجوج مأجوج وقت نزول عيسى ويهلكون وعيسى موجود - [00:43:53](#)

هذا الذي نعلمه في الترتيب. وما عدا ذلك لا نعلم. ايها التي قبل وايها التي بعد؟ اذا نعلم الدجال ونزول عيسى وأجوج وقت عيسى واخر العلامات طلوع الشمس من مغربها. واما بقية العلامات هل تكون قبل ذلك ام بعد العلم عند الله - [00:44:24](#)

ثم ذكر المصنف رحمه الله خمس علامات من العلامات الكبرى فقال ومن ذلك اشراط الساعة مثل خروج الدجال. ونزول عيسى ابن مريم عليه السلام فيقتله. وخروج يأجوج ومأجوج وخروج الدابة - [00:44:44](#)

وطلوع الشمس من مغربها واشبه ذلك مما صح به النقل. الدجال مأخوذ من الدجل وهو الكذب فهو رجل كذاب يدعي الربوبية. قيل يدعي في اول امر النبوة ثم يدعي ذلك الرومي يدعي انه الرب. تعالى الله عن ذلك - [00:45:07](#)

علوا كبيرا وما الدليل على كذبه؟ ما الدليل على انه كذاب؟ اولا نعم ان الله عز وجل لا يرى في الدنيا. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث وانكم لن تروا ربكم حتى تموتوا. فيقول انا ربكم يقول كذبت. ربنا لا يرى في الدنيا - [00:45:32](#)

وثانيا انه اعور وربكم ليس باعور. طافي العين اليمنى كانها عنبه. وثالثا انه مكتوب على جبهته كاف فاء راء يعني كافر. يقرأه المؤمن. قارئ او غير قارئ قال العلم ربما تكون حروف واضحة وربما تكون في راسه. فهذه ثلاث علامات تدل على كذبه - [00:45:52](#)

وقد ارشد النبي عليه الصلاة والسلام من سمع به ان ينأ عنه لا يعرض نفسه للفتن. ومن قابله ان يقرأ عليه فواتح سورة الكهف وفي بعض الروايات او اخر سورة الكهف. وفتنة عظيمة ولهذا امر النبي - [00:46:23](#)

وسلم ان يستعاذ بالله من فتنته في دبر كل صلاة من فطرته انه يأمر السماء ان تمطر فتمطر. والارض ان تنبت فتنبت يمكث في الارض كم يوم؟ اربعين يوما فقط. لكن اليوم الاول كسنة. واليوم - [00:46:43](#)

الثاني كشهري. واليوم الثالث كاسبوع وسائر ايامه كسائر ايامكم. اليوم الذي كسله طول حسي ام طول معنوي معنوي طيب الصحابة رضوان الله تعالى عليهم لما اخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الخبر ما الذي يشغل باله؟ ما الذي يهمهم - [00:47:09](#)

الصلاة مباشرة تبادر الى اذهانهم موضوع الصلاة. قالوا يا رسول الله اليوم الذي كسل تكفيننا به صلاة قال لا اقدر لها قدرها يعني كم

نصلي في هذا اليوم صلاة ظهر - 00:47:31

كم الف اليوم كسنة كم ثلاث مئة وكم اربعة وستين هذا بناء على العقيدة النصرانية ثلاث مئة سنة على شي لو افترضت ان كل شهر تام ما تجاوز الثلاث مئة وستين. فكيف الخمس صلوات التي صليت الاخرى هي بدعة. من عمل عملا ليس عليه امرا فهو رد -

00:47:49

فلو افترضنا من كل بان كل شهر تام اثنعش في ثلاثين ثلاث مئة وستين اعلى شيه معنى لابد ان تخرج لما يقول النبي صلى الله عليه وسلم اقضوا لها قدرها يدل على الطول الان - 00:48:13

ميسي او معنوي حس وتصلي فيه ثلاث مئة وستين صلاة. ظهر والشمس لم تغرب بعد. وتصوم وتفطر ثلاثين مرة ثلاثين يوما والشمس لم تبلغ كبد السماء ولهذا امر خارق للعادة - 00:48:26

ولهذا يفتن الناس يا اخي هذا ما دام انه اوقف الشمس دل على ربه ولهذا الضعفاء الايمان يفتنهم في هذا ولا يعرف امر الاستعاذة بالله من فتنته. والسبب لانه يخرج وليس له ذكر. يجهله عامة الناس - 00:48:47

ولهذا يقول ابن عقيل الحنبلي رحمه الله اذا سكت المحقون ونطق المبطلون تعود النشء على المنكرات اذا رام المتدين سنة ظنها الناس بدعة فانكروها. انظر افة الجهل والاعراض عن العلم الشرعي - 00:49:04

فلهذا من هؤلاء الذي فتنهم وضعفاء الايمان. ما سمعوا به. والسبب ماذا؟ البعد. عن تعلم الكتاب والسنة من هذا الحديث اخذ العلماء رحمهم الله حكما فقهيا للذين يعيشون في المناطق الاسكندنافية شمال النرج والسويد تمكث الشمس - 00:49:23

عندهم ثلاثة اشهر موجودة. فكيف يصومون وكيف يصلون الشمس موجودة ثلاث شهور. وبضدها احيانا تكون يكون ليل ثلاث اشهر فماذا يفعلون؟ بالصلاة والصيام يقدرها قدرها يعني ينظرون اقرب منطقة لديهم ينضبط فيها التوقيت فيقدرون اوقات الصلوات وان كانت الشمس - 00:49:46

موجود يعني لو انتظرت هذي الشهور والشمس موجودة. والاخرى ثلاث شهور والشمس غير موجودة. فيقدرون اقرب منطقة فينضبط فيهم التوقيت من حديث الدجال يخرج الدجال الاعور الكذاب من اين؟ من اصفهان. او قل اصفهان. يقال اصفهان - 00:50:12

بالفاء او اصبهان ومعه سبعون الف من يهوديها عليهم الطيالس. فاكثرت اتباع الدجال هم اليهود يسير في الارض كالغيث استدبرته الريح. يطوف بجميع البلدان عدا مدينتين. بلدين مكة والمدينة فقد حرسهم الله عز وجل - 00:50:36

على انقابهما ملائكة يحرسونهم. لكن يأتي فيرجف خارجها رجفة تخرج كنوزها ويخرج المنافقون. يخرج له او شاب من اهل المدينة وهو اعظم الشهداء فيقول انت الدجال الذي اخبرنا عنك النبي عليه الصلاة والسلام - 00:51:02

فيأخذه فينشره نصفين ثم يعود فيركب يقول الا ترى اني احيي الموتى؟ الا تؤمن باني ربك؟ لاحظ المنافقون. الان المنافقون علماني يطرح شبهة ويصدقونه فكيف بهذه الفتنة فيقول ما ازددت فيك الا يقينا انك الدجال الكذاب. فيأخذه فيرميه في ناره وناره جنة. هذا هو اعظم الشهداء - 00:51:25

ثم في اثناء وجود الدجال طبعها هناك اقوام يحفظهم الله عز وجل من الدجال. وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من شأنهم انه يعرف اسماءهم واسماء قبائلهم واسماء خيولهم يعلقون سيوفهم باشجار الزيتون. وهوى الايمان - 00:51:53

الطائفة المنصورة الفرقة الناجحة يعصمهم الله عز وجل من فتنة الدجال فينزل عليهم عيسى عليه السلام وقت صلاة الفجر. ينزل عيسى وهي العلامة الثانية على المنارة البيضاء شرقي وقت صلاة الفجر عند اقامة الصلاة. فيقدمونه للامامة فيقول الامامة منكم.

قيل انه الذي يؤم عيسى هو - 00:52:13

فيصلي عيسى عليه السلام واحاديث نزول عيسى متواترة اول عمل يقوم به عيسى عليه السلام يلاحق الدجال فيقتله. يذوب اذا رأى عيسى عليه السلام كما يذوب الملح في الماء. اين يقتله؟ عند المنارة البيضاء. اينقله عند باب لد. شمال فلسطين. فيقتل عيسى عليه

السلام الدجال - 00:52:43

الاعمال التي يقوم بها عيسى عليه السلام بعد نزوله اولا يقتل الدجال. ويضع الجزية ما معنى يضع الجزية؟ يعني يلغيتها. فلا نقبل من

اليهود والنصراني الا الاسلام او السيف. يعني الميزة التي كان يمتاز بها الكتابي وهي انه يخير بين الاسلام - [00:53:11](#) او دفع الجزى او السيف يضع عيسى عليه السلام الجزئي يلغيها ويعامل اليهودي والنصراني كما يعامل الوثني. فيلغي الجزية. لكن هل هذا تشريع جديد؟ ليس بتشريع جديد. لان النبي اخبر بذلك - [00:53:31](#) له. فعيسى يحكم بشريعة محمد عليه الصلاة والسلام. ويقتل الخنزير. ويكسر الصليب ويدعو الى الاسلام هذه الاعمال التي يقوم بها عيسى عليه السلام. كم يمكث عيسى عليه السلام بعد نزوله - [00:53:46](#) جاء في صحيح مسلم انه يمكث سبع سنين. وجاء في مسند الامام احمد والسنن انه يمكث اربعين سنة من اهل العلم من قال لعل الله عز وجل يبارك في هذه السبع فتكون كانها اربعين سنة. ومنهم من قال لعل الاربعين - [00:54:06](#) قبل رفعه وبعد نزوله. قالوا لانه رفع وعمره ثلاث وثلاثون سنة فيبقى بعد نزول السبع سنين اشار الى هذه الالوجه ابن كثير رحمه الله في تفسير سورة النساء عند قوله تبارك وتعالى وما قتلوه وما صلبوه بل رفعه الله اليه - [00:54:24](#) وفي زمن عيسى عليه السلام طبعاً يذهب الى الفرقة الناجية. فيمسح عن وجوههم ويخبرهم بمراتبهم في الجنة ثم في زمن عيسى عليه السلام يأمر الله عز وجل بخروج يأجوج ومأجوج. وهم امتان او قبيلتان. من ماذا - [00:54:51](#) من الجن ام من الانس من الانس والدليل ما جاء في الصحيحين ان الله تبارك وتعالى يقول لادم اخرج بعث النار من امتك فيقول يا ربي وما في النار فيقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون - [00:55:10](#) وواحد من الجنة. قال الصحابة رضوان الله تعالى عليهم يا رسول الله واينا ذلك الواحد؟ قال ابشروا فان يأجوج ومأجوج يكفرون هذا دليل على انهم من بني ادم ليسوا من الجن - [00:55:29](#) وليسوا من مخلوقات اخرى وقد ذكر الله عز وجل من شأنهم في سورة الكهف في قصتهم مع ذي القرنين وايضا ذكر خروجهم في سورة الانبياء. ومن صفاتهم انهم مفسدون في الارض - [00:55:44](#) ان يأجوج ومأجوج ولهذا يعيثون في الارض فسادا يشربون الانهار حتى يمر احدهم ببخيرة طبري في شرب اولهم فيأتي الآخر ويقول اين الماء؟ لقد كان في هذه المال. وقد قومه شربوها - [00:56:03](#) ويعيثون في الارض فسادا. حتى يجتمعوا في بيت المقدس. فيقولون غلبنا من في الارض فدعونا نغلب من في السماء فيركب بعضهم على بعض. في هذا الوقت اين نبي الله عيسى ومن معه من المؤمنين - [00:56:22](#) في جبل الطور فعند ذلك يرغب نبي الله عيسى ومن معه من المؤمنين الى الله عز وجل ان يهلكهم. فيدعون على يأجوج ومأجوج الله بمرض النغف. فيموتون مائة رجل واحد - [00:56:39](#) فتكون الارض منتنة من جيفها. فيدعو نبي الله عيسى ومن معه من المؤمنين ان يطهر الله عز وجل الارض منجيتها. فيرسل له طير تأخذ جيفهم حيث شاء الله. ويأمر السماء ان تمطر والارض ان تنبت فتصبح الارض - [00:56:56](#) كلها خير وبركة اذا هذه العلامات الثلاث الكبرى متوالية. الدجال ثم نزول عيسى ثم خروج يأجوج ومأجوج اه يهلكون وعيسى عليه السلام موجود ثم بعد ذلك عيسى عليه السلام بعد هذه المدة يموت - [00:57:13](#) ويدفن في الارض وهي من العلامات الكبرى وهي دابة من دواب الارض الا ان الامر الملفت للنظر فيها انها دابة تتكلم وبماذا تتكلم؟ تنذر الناس بانهم كانوا بايات الله لا يوقنون. يقول الله تبارك وتعالى واذا وقع القول واذا وقع القول عليهم - [00:57:38](#) اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم. اذا هي تتكلم. ماذا تقول؟ ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون وجاء في الحديث انها تسم الناس على خراطيم وعلى انوفهم. هذا مؤمن وهذا كافر - [00:58:00](#) حتى يقول احدهم يا مؤمن ويقول الآخر يا كافر. ولهذا بعض اهل العلم قالوا كونها تسم هذا مؤمن هذا كافر يدل على انها من اخر العلامات طلوع الشمس من مغربها - [00:58:19](#) وما ما يتعلق بصفة هذه الدابة؟ ومن اين تخرج؟ فلم يصح في ذلك حديث جاء احاديث لكنها ليست في صحيح انها تخرج من الصفا كما يزعم بعض الناس ان الصفا انصدع سوف تخرج الدابة هذا ليس بصحيح. لم يصح في ذلك حديث. العلامة - [00:58:33](#)

الخامسة طلوع الشمس من مغربها كما جاء في الصحيحين لا تقم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها. فاذا طلعت ورآها الناس امنوا اجمعون وذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا - [00:58:52](#)

هذه العلامات نؤمن بها. ونصدق بها كما اخبر بذلك النبي عليه الصلاة والسلام. ولو استبعدتها عقول الضعفاء ضعفاء الايمان فان الله عز وجل على كل شيء قدير المثال الرابع ما يتعلق بعذاب القبر ونكمل ان شاء الله بعد الاذان - [00:59:12](#)

قال ابن قدامة رحمه الله وعذاب القبر ونعيمه وقد استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم منه وامر في كل صلاة فعذاب القبر حق. وواقع كما اخبر به ربنا تبارك وتعالى. واخبر نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:59:38](#)

قائم في ذلك قبر الميت ام لم يقبر؟ سواء اكلته السباع ام الحيتان؟ ام احترق؟ ام بقي في ثلاث الموتى البرزخ يختلف عن عالم الدنيا. والله على كل شيء قدير - [01:00:01](#)

ولهذا المبتدعة انكروا عذاب القبر لان عقولهم لم تدرك هذا وقد رد عليهم ابن القيم رحمه الله في كتابه الروح في المسألة السابعة. رد على منكر عذاب القبر من عشرة اوجه - [01:00:19](#)

من اراد التوسع في كتاب الروح في المسألة السابعة والدالة على اثبات عذاب القبر ونعيمه كثيرة. من الكتاب والسنة فمن ذلك قول الله تبارك وتعالى في ال فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. ويوم تقوم الساعة - [01:00:41](#)

ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. يقول ابن كثير هذه الآية اصل كبير في استدلال اهل السنة والجماعة على عذاب عذاب البرزخ في القبور وان الاحاديث واما الاحاديث في اثبات عذاب القبر فهي كثيرة جدا - [01:01:03](#)

والاحاديث في اثبات عذاب القبر متواترة. منها حديث البراء المشهور حديث البراء بن عازب رضي الله عنه. واصله في الصحيحين وقد جاء مطولا بالزيادات جمعها اللباني رحمه الله في كتابه احكام الجنائز الحديث المشهور قيل قال بينما نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم على في جنازة - [01:01:25](#)

وكان على رؤوسنا الطير الحديث بطوله فبين حالة المؤمن عند الاحتضار وحالة الكافر عند الاحتضار وعند الموت والفتنة. وحديث البراء ابن عازب اصل عند اهل السنة والجماعة فله مكانة عظيمة من وجوب. اولا ان حديث البراء - [01:01:50](#)

حديث صحيح وثابت. فلا يعلم ان احدا طعن فيه. ففيه اثبات الفتنة واثبات العذاب واثبات النعيم. وثانيا ان هذا الحديث اصل من اصول اهل السنة والجماعة في اثبات عذاب القبر ونعيمه. واصل من اصول اهل السنة والجماعة في سؤال منكر ونشر - [01:02:10](#)

واصل من اصول اهل السنة والجماعة في قبض ملك الموت للارواح وصعودها تعلق عليه ابن القيم رحمه الله تعليقا نفيسا في كتابه الروح في المسألة السادسة. وكذا الطحاوي في شرح العقيدة الطحاوية - [01:02:30](#)

العذاب في القبر نوعان. عذاب دائم وعذاب منقطع. الدائم في حق الكفار كما في هذه الآية ما وجه الدلالة فيها ان العرض على النار في الغدو والعشيمة قبل قيام الساعة. فهذه الآية صريحة في اثبات عذاب القبر. وان هذا النوع دائم لا ينقطع - [01:02:51](#)

والنوع الثاني عذاب منقطع يعني له امد. دل عليه ما جاء في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام مر على قبرين. بمسلمين قال انهما يعذبان. وما يعذبان في كبير. ثم قال بلى انه كبير - [01:03:17](#)

اما احدهما فكان لا يستبرئ من البول. واما الآخر فكان يمشي بين الناس بالنميمة. فاخذ جريدة فاشقها نصفين فجعل على كل قبر شقة قال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا. فقلوه يخفف فيه دليل على ان العذاب في القبر قد يخفف. اما باستغفار - [01:03:33](#)

المؤمنين للميت ودعائهم له او الحسنات التي تهدى له من القربات ولهذا قال عليه الصلاة والسلام استغفروا لاختيكم واسألوا الثبات فانه الان يسأل. فقد يخفف العذاب عن بعض العصاة من - [01:03:53](#)

العذاب في القبر هل يقع على الروح والبدن معا؟ ام على الروح فقط ام على البدن فقط والجواب على الروح والبدن وقد يحصل للروح عذاب ونعيم منفصلة او متصلة هناك اسباب يعذب بها اصحاب القبور - [01:04:12](#)

منها الشك والريب التوحيد كما في الرجل الذي قيل له من ربك؟ وما دينك وما نبيك؟ قال ها لا ادري. سمعت الناس يقولون شيئا فقلت اذا هو سمع وما سمع سمع وقال او لم يقل قال ولكن لم يكن عن يقين. ولهذا امور العقائد لا ينفع فيها التقليد. بل لا بد من

معرفتها بدليل - 01:04:41

من الاسباب عدم التنزه من البول. والاستبراء والاستتار كما في حديث ابن عباس. ومن الاسباب التي يعذبها اصحاب القبور النميمة ومن الاسباب كما جاء في الاحاديث النوم عن الصلاة المكتوبة. وهجر القرآن بعد تعلمه. والكذب واكل الربا والزنا. وقد بسط -

01:05:05

قال ابن القيم رحمه الله هذه الاسباب في كتاب الروح. اما الاسباب التي تنجي فالاستعاذة بالله من عذاب القبر. فقد امر النبي عليه عليه الصلاة والسلام الاستعاذة منه في ادبار الصلوات - 01:05:28

وهذي من السنن المؤكدة بل ان من اهل العلم من اوجب ذلك. جاء في صحيح مسلم عن طاووس انه قال لابنه بعد ان ينتهي من الصلاة هل دعوت بهذا الدعاء يعني اللهم اني اعوذ بك من عذاب في النار ومن عذاب في القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال؟ قال ابنه لا - 01:05:43

يا ابتي قال يا بني اعد الصلاة قالوا لان طاووس يرى وجوب هذا الدعاء. وذهب الى ذلك ابن حزم ولكن الذي عليه اكثر العلم ان هذا الدعاء مستحب استعدادا مؤكدا - 01:06:03

فمن الاسباب التي تنجي من عذاب القبر التوحيد وكذا الاستعاذة بالله من عذاب القبر وكذا الرباط في سبيل الله. والشهادة في سبيل الله وقراءة سورة الملك كما جاء في الحديث الصحيح انها المانعة من عذاب القبر - 01:06:20

ثم قال فتنة القبر حق. والسؤال منكر ونكير حق. وقد دل على الفتنة الكتاب والسنة. اما الكتاب فبقول الله تبارك وتعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ويضل الله الظالمين - 01:06:44

ويفعل الله ما يشاء. قد جاء بتفسيرها ان النبي عليه الصلاة والسلام قال كما في الصحيحين من حديث البراء اذا اقعد المؤمن في قبره اتي ثم شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فذلك قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت - 01:07:04

اسأل الله تبارك وتعالى ان يثبتني واياكم بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وكذا الاحاديث في فتنة القبر متواترة. والفتنة هي السؤال والاختبار وعن اي شيء يفتن المرء عن ربه ودينه ونبيه. ولهذا الف في هذه المسائل الثلاث شيخ الاسلام محمد عبد الوهاب كتابا سماه ثلاثة - 01:07:24

يعني بهذه المسائل التي يفتن عنها المرء في قبره. فحري بك ان تعتني بهذه المسائل لان ذلكم المرتاب يقول سمعت الناس يقولون شيئا فقلته. فيقال لا دريت ولا تليت. لم يكن عن يقين وانما عن - 01:07:51

كما يقال موثورات مأثورات شعبية. ورثها عن الاء والاجداد. تقاليد لم يكن عني يقين وصدق فيها. ثم هل الفتنة في القبر عامة لكل الناس ام خاصة والجواب ان هناك من لا يفتن بالشهيد لا يفتن. كفى ببارقة سوء فتنة. وكذا من مات مرابطا في سبيل الله -

01:08:10

وهل الفتنة في القبر خاصة بالمؤمنين؟ ام عامة للمؤمنين والمنافقين؟ الجواب انها عامة كما في هذا المغتاب. وهل هي خاصة بهذه الامة؟ ام عامة لكل الامم؟ الصحيح كما رجه ابن القيم في كتاب الروح انها عامة - 01:08:40

في كل الامم. اما الذي ينجي من فتنة القبر فهي الاستعاذة بالله من فتنة القبر ومن عذابه ثم قال المصنف رحمه الله والبعث بعد الموت حق. وذلك حين ينفق اسرافيل عليه السلام في الصور. فاذا هم من الاجداد الى ربهم ينسلون. البعث هو احياء - 01:09:00

الله عز وجل الموتى متى بعد النفخة الثانية؟ لان اسرافيل عليه السلام وظيفته انه في الصور وهو احد الملائكة العظام ينفخ في الصور والصور وهو البوق او القرن. قد التقمه ينتظر الامر من ربه. ينفخ فيه نفخة الصعق وحقيقة الموت. ثم يمكث - 01:09:25

اربعين. والله اعلم بهذه الاربعين. ثم ينفخ الثاني نفخة البعث. وحقيقة يقول الله تبارك وتعالى ونفخ في الصور فصعد من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله. اذا هناك من لا يصعق - 01:09:48

ممن استثنى الله عز وجل والله اعلم من الذين استثناهم الله عز وجل ثم نبخ به اخرى. فاذا هم قيام ينظرون. وهل البعض للارواح والاجساد ام للارواح فقط والجواب للارواح والاجساد - 01:10:06

اما الذين قالوا للارواح فقط فهم الفلاسفة. وحقيقة انكار البعض والدليل على ان البعث للارواح والاجساد قول الله تبارك وتعالى كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين - [01:10:26](#)

فتعاد الارواح الى الاجساد والله على كل شيء قدير. يركب الخلق. ولهذا يبعث الانسان على الصورة. التي مات عليها فالشهيد يبعث ودمه يثعب. اللون لون الدم والريح ريح المسك. والمحرم يبعث وهو يلبي - [01:10:42](#)

وهكذا كل انسان من مات على الهدى والسمت النبوي يبعث كذلك. الحليق يبعث حليق. اذا لم يتب المهم ان الانسان يبعث على الصورة التي مات عليها. ثم يبعثون حفاة غير منتعلين. عراة غير - [01:11:02](#)

غرا غير مخنين بهما ليس معهم شيء. فيقفون في موقف القيامة في ساحة المحشر ارض بيضاء جرداء ليس فيها معلم لاحد. من باولها يرى من باخره كم مدة الحشر خمسون الف سنة - [01:11:22](#)

ولكنها على المؤمن كركعتي الضحى ثم يقفون وتكون احوالهم ثلاثة احوال. اما الكفار فيصابون بالذل والهوان والخزي والحسرة والندامة. خش عن ابصارهم زرقا واما عصاة المسلمين فكل بحسب معصية. مانع الزكاة تصفح له امواله. صفائح من ذهب -

[01:11:44](#)

وجنبه وجبينه وظهره كلما بردت اعيدت اليه. في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. ثم يرى مصيره بعد ذلك. اما الى الجنة واما الى النار. المتكبر يحشرون امثال الذر. يطأهم الرجال في صور الرجال - [01:12:19](#)

ومن له زوجتان فمال الى احدهن يأتي وشقه مائل. تجدون شر الناس ذو الوجهين. الغادر له لواء عند اسفله يقال هذه غدرة فلان ابن فلان وقوله عليه الصلاة والسلام غدرة فلان ابن فلان دليل على ان المرء ينادى يوم القيامة ينسب الى ابيه وليس الى امه فالحديث في نسبة - [01:12:35](#)

ضعيف وهناك من من العصاة من لا يكلمه الله ولا ينظر اليه ولا يذكى له عذاب اليم. من هؤلاء المسفل في ازاره والمنان والذي ينفق سلعته بالحلف الكاذب واحوالهم كثيرة. اما الاتقياء فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. تتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون. منهم من هو - [01:12:55](#)

في ظل المولى يوم لا ظل الا ظله. ومنهم السبعة ومنهم الذين على منابر عن نور من نور على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين. ومنهم المؤذنون اطول الناس - [01:13:22](#)

في اعناقها ومنهم الذي يعتني بالوضوء يأتون غرا محجلين من اثار الوضوء. المقصود ان احوال الناس تختلف. لكن الشمس قدر ميم ويصاب الكفار والعصاة بالهم والغم والكرب. ويكونون في عرقهم بحسب اعمالهم. فيلجأون بعض - [01:13:37](#)

البعض الا ترون ما نحن فيه؟ الا ترون ما اصمنا؟ الا ترون من يشفع لنا عند ربنا؟ فيأتون الى ادم فيعتذر. ثم يأتون الى نوح فيعتذر. ثم يأتون الى موسى اذا ابراهيم فيعتدل. ثم الى موسى فيعتذر. ثم الى عيسى فيعتذر ثم يأتون محمدا صلى الله عليه وسلم فيشفع

فيهم - [01:14:00](#)

الشفاعة العظمى المقام المحمود للفصل والقضاء فقط. ليفصل بينهم ولهذا قال المصنف رحمه الله حتى يشفع فيهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. ويحاسبهم الله عز وجل. يقول ابن القيم رحمه الله في وصف هذه الاهوال العظيمة يقول واذا اراد الله - [01:14:20](#) اخراج الورى من الممات الى المعاد الثاني. القى على الارض التي هم تحتها. والله مقتدر وذو سلطان مطرا غليظا ابيظا متتابعا. عشا وعشرا بعدها عشرا كم؟ اربعين فتظل تنبت منه اجساد الورى مثل النبات كاجمل الريحان. حتى اذا ما الام حان ولادها وتمخضت -

[01:14:40](#)

فنفاستها متداني. اوحى لها رب السماء فتشوقت. فاذا الجنين كاكمل الشبان فيحشر الناس في المحشر ثم بعد ان يشفع بهم النبي عليه الصلاة والسلام يحاسبهم الله عز وجل. والذي يتولى الحساب هو الله - [01:15:08](#)

وتعالى يحاسبهم في ان واحد وهو سريع الحساب. والحساب هو اطلاع العباد على اعمالهم وهو نوعان. حساب يسير وحساب عسير. اما الحساب اليسير فهو حساب المؤمن. وهو العرض على الله يستره الله. فيقرره ذنوبه. حتى يظن انه - [01:15:28](#)

قد هلك فيقول الله تبارك وتعالى قد سترته عليك في الدنيا وانا اغفرها اليوم. ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو في صلاته ويقول اللهم حاسبني حسابا يسيرا وهو العرض على الله بالستر - [01:15:48](#)

ثم المغفرة. اما الحساب العسير فهو حساب الكافر. يناقش على رؤوس الاشهاد ولا تحصل له مغفرة واول ما يحاسب عليه المرء في حق الله الصلاة. وفي حقوق العباد الدماء. لكن هل هناك اناس لا يحاسبون - [01:16:03](#)

نعم من هم؟ السبعون الف الذين من صفاتهم لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم توكلون هل تعرفون احدا منهم نعم عكاشة بن محصن لما قال يا رسول الله ادعو الله ان اكون منهم قال انت منهم. فقام رجل اخر قال يا رسول الله ادعو الله ان اكون منهم. قال سبقك بها عكاشة. فاغلق الباب - [01:16:23](#)

فهذا هو الحساب. ثم تنصب الموازين. الموازين جمع ميزان. وقال المصنف رحمه الله والميزان له كفتان والدليل حديث صاحب الذي جاء بسجلات مد البصر من السيئات. ثم جاء بالبطاقة التي بها كلمة التوحيد فطاشت بتلك - [01:16:49](#)

سجلات فدل على ان الميزان له كفتان. وما الذي يوزن؟ الصنائع. بدليل هذه الايات بدليل حديث البطاقة. وربما الاعمال هي التي توزن كما بقوله عليه الصلاة والسلام كلمتان ثقيلتان في الميزان. حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان. سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. وربما العامل نفسه كما في قصة ابن مسعود - [01:17:09](#)

صعد الشجرة يقطف لهم عدا راك فضحك الصحابة من دقة ساقه. فقال النبي وسلم والذي نفسي بيده لهما في الميزان اثنان من جبل احد ابن مسعود الصحابي الجليل هل هو ميزان؟ واحد او موازين؟ العلم عند الله. جاء في الايات بصيغة الجمع. وجاء في الاحاديث بصيغة الافراد - [01:17:38](#)

وما الذي يوزن؟ اما الصنائع واما الاعمال واما العامل نفسه. ثم احوال المسلمين في الوزن ثلاثة. منهم من ترجح حسناته على سيئاته. ومنهم من تتساوى الحسنات السيئات ومنهم من ترجح السيئات على الحسنات. اما من رجحت حسناته - [01:18:02](#)

على السيئات فمصييره للجميع. لقوله تبارك وتعالى فمن ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية وما مصير السيئات التي معك يغفرها الله؟ ام تحبط ما قبلها من الحسنات؟ يحتمل هذا وهذا عليك فهل الجزاء على كل الحسنات ام على الراجح فقط - [01:18:22](#) يحتمل هذا. وبهذا يتبين لك شؤم المعصية حتى لو دخل صاحبها الجنة. تؤثر عليه ولا ما تؤثر؟ ما وجه التأثير انقصت منزلتي. طيب هل الحسنات يذهبن السيئات؟ نعم. لكن هل العكس صحيح؟ هل السيئات يذهبن الحسنات؟ بلى - [01:18:43](#)

والدليل قول الله تبارك وتعالى لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى بطلت. ما السيئة التي تبطل جميع الحسنات؟ الشرك والحسنة تبطل جميع السيئات التوبة. فنعم قد تؤثر فيه. لكن ما دام رجح جانب الحسنات فهو الى الجنة. ثم الجزاء - [01:19:05](#)

الامر عند الله. من تساوت هؤلاء هم اهل الاعراف ومصيرهم الى الجنة. اما من رجحت سيئاته على حسناته. فان كانت شركا اصغر فلا تحصل له مغفرة على قول بعض اهل العلم الشرك الاصغر كالاكبر لا يغفر بل يعذب في النار. اما ان كان غير الشرك الاصغر فهو تحت المشيئة - [01:19:25](#)

ان شاء الله غفر له. وان شاء عذبه على قدر معصيته. الا انه لا يخلد في النار لو دخلها. وعليه هل يدخل النار احد من التوحيد؟ نعم. لكن هل يخلد في النار؟ احد من اهل التوحيد؟ لا. فدخل النار على نوعين. دخول مؤبد ودخول - [01:19:49](#)

مؤقت ودخول الجنة على نوعين. دخول من اول وهلة او دخول بعد تطهير. ثم قال ولنبينا محمد صلى الله عليه وسلم حوض في القيامة. ما اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل واباريقه عدد نجوم السماء. من شرب منه شربة لم - [01:20:09](#)

ثم بعدها ابدا. نسأل الله الكريم من فضله. هل الحوض خاص بنبينا عليه الصلاة والسلام ام لكل نبي حوض؟ لكل نبي حوض. الا ان حوض نبينا عليه الصلاة والسلام يمتاز بانه اكثرها واردا واعظمها واحلاها. والحوض يفترق عن نهر الكوثر. نهر الكوثر في الجنة -

[01:20:29](#)

ثوب في عرصات القيامة. لكن الحوض يستمد ماءه من النهر الكوثر يصب فيه ميزابان. هل جميع امة محمد صلى الله عليه وسلم يريد الحوض والجواب لا. هناك من يمنع. من الذي يمنع؟ كل من احدث في الدين حدث - [01:20:49](#)

فانه يمنع من الورود على الحوض. ثم قال والصراط حق يجوزه الابرار ويزل عنه الفجار. الصراط هو المنصوب على متن جهنم ليعبر المسلمون منه الى الجنة. ادق من الشعر واحد من السيف. عليه كلاليب مأمورة بخط من امرت - [01:21:07](#)

في خطفه يجتازه المسلمون بحسب اعمالهم. من كان في الدنيا سريعا سباقا الى طاعة الله كان على الصراط كذلك. ومن كان في الدنيا متخلفا عن طاعة الله كان على الصراط كذلك. ولهذا منهم من يكون كالبرق منهم من هو كالمح البصر منهم - [01:21:27](#)

كالريح كجاود الخير كجود الركاب. منهم من يحبو حبوا منهم من هو مخدوش ناج منهم منهم مخدوش مكرس في النار واول من يعبر الصراط من الامم امة محمد صلى الله عليه وسلم. ودعاء الانبياء يومئذ اللهم سلم سلم. ثم قال ويشفع نبينا - [01:21:47](#)

محمد صلى الله عليه وسلم في من دخل النار من امته من اهل الكبائر. فيخرجون بشفاعته. بعدما احترقوا وصاروا فحما وحما فيدخلون الجنة بشفاعته وهؤلاء يسمون بالجنة بالجهنميين. يعني بعض العصاة من اهل التوحيد الذي دخلوا النار. الشافعون يعرفونهم في - [01:22:08](#)

نار بالسيما ما سيماهم في النار؟ ان الله حرم على النار ان تأكل مواضع السجود. اذا دخلوا النار عرفوا ان هذا من اهل التوحيد. بدليل ان مواضع السجود السبعة ما مستها النار. طيب اذا كان ليس من اهل الصلاة. عرفوه؟ لا يعرف لان ترك الصلاة كفر - [01:22:28](#)

ويعرفونهم بهذه العلامة لكن بعد ايش؟ بعد ان احترقوا وصاروا فحما وحما. منهم من مكث فيها احقاب. ولكن ما دام انه من الموحد من التوحيد دخل الجنة في اخر امره. ولهذا قد يكون من المصلين الصائمين المزكين الحاجين. ويدخل النار كشأن المفلس - [01:22:46](#)

اتي بالصلاة والصيام والزكاة والحج ولكن مشكلته مشكلة. يغتاب وينم ويسب ويشتم ويحقد ويكذب ويفعل الموبقات. يأخذ هذا من حسنات وهذا من حسنات وهذا من حتى فنيته حسناته. فاخذ من سيئاته فطرح عليه ثم طرح في النار - [01:23:06](#)

بهذا الترهيب يعني اداء العبادات الظاهرة وحده ما يكفي. انتبه حقوق العباد مظالم العباد انتبه الغيبة. تخرج المسجد تصلي صلاة الله اعلم بها ثم على عتبة باب المسجد لفلان كذا ولفلان كذا. هذا فيه كيت وهذا فيه كيت. انتهت الصلاة التي صليتها. ولهذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان من هذا حاله انه مفلس - [01:23:26](#)

ولهذا يكون من اهل الكبائر لكن ما دام انه موحد لم يرتكب ناقض فامرته في اخر امره الى النار. وعليه فقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله. ما نوع التحريم هنا؟ اما تحريم الدخول او تحريم الخلود - [01:23:46](#)

تحريم الدخول من جاء بلا اله الا الله بشروطها واركانها. ومقتضياتها لم يرتكب معصية. فنعم يحرم على النار. لكن من جاء بلا اله الا الله والاركان واخل بشيء من الحقوق حقوق العباد فيحرم على النار حروم ايش؟ تحريم ايش - [01:24:07](#)

تحريم القنوت لا تحريم الدخول. تجتمع لك النصوص فلا يأتي لنا مرجى ويقول من قال لا اله الا الله حرم على النار ولو فعل ما فعل كان سكيما عريدا. ونعم اذا كان يقول لا اله الا الله ويصلي ويصوم ويحكي. ولكنه يفعل ما يفعل فلكن هذه لا تعفيه. من الدخول. ولهذا - [01:24:27](#)

حديث ابي ذر لما قال للنبي صلى الله عليه وسلم قال اخبرني جبريل بشر امتك من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله دخل الجنة يعني بذلك ان مصيره الى الجنة ولا يعني ذلك انه يحرم عليه ان يدخل النار حتى يظهر منها. قال - [01:24:47](#)

خير الانبياء والمؤمنين والملائكة الشفاعات. قال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون. فيشفع الانبياء ويشفع المؤمنون ويشفع الملائكة وهل هناك اناس يخرجون النار بغير شفاعته من التوحيد؟ نعم - [01:25:07](#)

اناس لا يشفع بهم احد فيأخذهم الله عز وجل فيدخلهم الجنة من اهل التوحيد بغير شفاعته. لكن هناك صنف من المسلمين لا يشفعون من هم نعم اللعانون كثير اللعن اللي دايم يلعن جاء في صحيح مسلم من حديث ابي الدرداء عن ام الدرداء قال عليه الصلاة والسلام لا يكون اللعانون شفعاء - [01:25:23](#)

ولا شهداء يوم القيامة. لا يستشهد ولا تقبل شفاعتك. كثير اللعن في الدنيا عياذا بالله. انظر معصية قد يتساهل بها بعض الناس. ومع ذلك يحرم هذه المكرمة العظيمة ان يكون شفعاء ربما لا قاربه. ممن يحتاجون الشفاعته لكن هو محروم الشفاعته لانه كان - [01:25:47](#)

كثير اللعن ولم يتب. من اسعد الناس بشفاعه النبي عليه الصلاة والسلام يوم القيامة؟ نعم. من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه. جاء في صحيح البخاري ان ابا هريرة رضي الله عنه قال يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ قال ما ظننت ان احدا يسألني عن هذا الحديث - [01:26:07](#)

اول منك يا ابا هريرة لما رأيت من حرصك على الحديث. اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه اسباب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ما بعد الاذان - [01:26:27](#)

الدعاء له بالوسيلة والفضيلة ومنها سكنى المدينة القرآن والصيام يأتيان يوم القيامة يشفعان لصاحبهما. قال ولا تنفع الكافر شفاعه الشافعي. كما ذكر الله عز وجل فما تنفعهم شفاعه الشافعي. قال والجنة والنار مخلوقتان لا تفنيان. فالجنة مأوى اوليائه. والنار عقاب لاعداء - [01:26:42](#)

واهل الجنة فيها مخلدون. اما الايات التي فيها ابدية خلود الجنة فهي كثيرة. اما النار فلم ابدية خلود النار الا في ثلاث سور وفي حق الكفار فقط ما السبب في سورة النساء خالدين فيها ابدًا. والاحزاب والجن. وفي حق الكفار. اما بعض العصاة فورد في حقهم الخلود. لكن ليس - [01:27:05](#)

ابدي كآكل الربا والقاتل. فبدية النار ثابتة في كتاب الله. وهذا خلافا للذين انكروا بلية النار كالجهل ومن قال بقولهم ثم ختم هذا الفصل النفيس بقوله ويؤتى بالموت في سورة كبش وهذا مما يدلك على - [01:27:34](#)

خلود الجنة والنار وان اهل الجنة خالدين فيها ابدًا. واهل النار الذين هم اهلها خالدين فيها ابدًا. ولهذا لا ينام اهل في الجنة ولا اهل النار ولا يموتون لان النوم اخو الموت. والدليل على الابدية قال ويؤتى بالموت في صورة كبش املح - [01:27:54](#)

فيذبح بين الجنة والنار. ثم يقال يا اهل الجنة خلود ولا موت. ويا اهل النار خلود ولا موت. فلا شك ان هذا الموقف لا يزيد اهل الجنة الا النعيم والسرور والحضور. ولا يزيد اهل النار الا الحسرة. ولهذا هم يسألون ما لك خازن النار. ان يقضي - [01:28:14](#)

ولكن لا يستجاب لهم. والموت وان كان امرا معنويا. الا ان الله عز وجل يجعل الامور المعنوية حسية كما ان القرآن يأتي يوم القيامة كأنه غابتان او طير صواف. تقدمه الزهروان البقرة وال عمران تحاجان عن صاحبهما. وكما ان الاعمال - [01:28:34](#)

وان كانت معنوية يجعلها الله عز وجل امورا حسية فتوزن. فهكذا الموت وان كان هو معنوي يجعله الله عز وجل اه محسوسا في صورة كبش املح فيوقف بين اهل الجنة والنار يقال لاهل الجنة. فيشرئبونها وينظرون فيقال هل تعرفون هذا؟ يقول نعم هذا الموت. وكلهم قداق - [01:28:56](#)

فيقال لاهل النار هل تعرفون وينظرون ويقال هل تعرفون هذا؟ يقول نعم هذا الموت فيقتل فيذبح فيقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت. وهذا يدل على ابدية خلود الجنة وابدية خلود النار - [01:29:16](#)

هذه المواضيع الاعتقادية يجب على كل مسلم ان يعتني بها وان يتدبرها فهي مما يزيد في الايمان ويحث على العمل وتورث خشية الله عز وجل وقد كان السلف الصالح كانوا يربون اولادهم ونسائهم واطفالهم على هذه المسائل العظيمة - [01:29:36](#)

عظيمة لما فيها من تقوية الايمان والحرص على العمل الصالح وخشية الله عز وجل. وعدم الركون والتعلق للدنيا. فالدنيا على اسمها دنيا اما دنيئة او قريبة ليست دار استقرار بل هي دار ممر. المستقبل الحقيقي لاولادك المستقبل الحقيقي لك دار - [01:29:56](#)

الخلود الجنة تنظر ماذا قدمت فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته اسأل الله تبارك وتعالى ان يختم بالصالحات اعمالنا وان يجعلنا ممن يرضى بقضائه ويقنع بعطائه ويفرح بلقائه انه جواد كريم وصل اللهم وسلم على نبينا محمد - [01:30:16](#)

- [01:30:36](#)